

خلق السماوات والأرض فرضية الكون السديمي المتصل (الفرضية الضد لفرضية الانفجار الكوني)

"أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما"

في البدء.. كانت المادة الأولى. هي باكورة الخلق، وأصغر مخلوقات الله ممّا نعلم أو لا نعلم. ملأت المادة الأولى الكون الفسيح جميعاً، فبدأ هذا الأخير نسيجاً ضبابياً كثيفاً جداً ومُتجانساً. كان أشبه بالبلازما أو الهَيُولَى لكثافته. وبها ومعها، بدأ الكون سديماً رتقاً، لا انقطاع في مادته ولا انفراج.

في هذا السديم الرهيب سينكثف الوجود، وتولد النجوم والكواكب. ومن مادته ستكون مخلوقات الله جميعاً، لا يُستثنى منها أحدٌ عظيماً كان أم صغيراً حقيراً. فمن مادته ستكون الشمس ويكون نورها. ويكون القمر ويكون مداره. ومن مادته يكون الإنسان، وتكون أفعاله. هو السديم الكوني، الأصل والأساس في وجود الأكوان والمكونات على حدّ سواء. لمشاهدة تفصيل التفصيل، شاهد العرض المُلحق بالشكل (1)



الشكل (1)

السديم الكوني المتصل

في البدء كانت المادة الأولى.

هي أصغر مخلوقات الله ممّا نعلم أو لا نعلم.

ملأت المادة الأولى الكون على رحابته.

وبها، أصبح الكون ضباباً كثيفاً مُتجانساً لا حدود لامتداده.

وبها، أصبح الكون سديماً مُتصلاً، لا فجوات انفراج فيه ولا انقطاع.

وهذا السديم الكوني هو ما سيعطي لاحقاً جميع الأجرام السماوية على اختلاف انتماءاتها.

كما وسيكون الأساس في وجود مخلوقات الله، لا أستثنى منها أحداً.

بعض المخلوقات ممّا سبق وعلماها وجوداً وتفصيلاً.

والبعض ممّا سنبأخ لنا كشف وجودها لاحقاً.

بيد أن الأعم الأغلب منها، سيبقى خفياً علينا ما حيننا نحن البشر.

كانت المادّة الأولى في حركة دائمة داخل هذا الكون الهَيُولِي. ثُمَّ حدثَ أن اجتمعت اثنتان منها أو أكثر في كتلة واحدة. نشأت من الطّاقة الحركيّة للمادّة المندمجة قوتان مُتعاكستان جههً، متساويتان قيمةً، ومُتقابلتان قطرياً. قامت مزدوجة القوى هذه الـ *Coupled Forces* بتدوير الكتلة الوليدة عكس جهة دوران عقارب الساعة.

كما ويمكن أن تكون المادّة الأولى في حركة دورانيّة حول محورها وباتّجاه مُعاكس لدوران عقارب الساعة أساساً. لذلك كان من البديهي استمرار دوران كتلة اندماجها في الجهة ذاتها. وهذا الرّأي هو المرّجّح عندي. أيّاً يكُ السّبب، فهذه الحركة هي ما سيمنح الجرم السّمائوي الشّكل الكرويّ المُميّز؛ انظر الشّكل (٢).



دوران مُعاكس لدوران عقارب الساعة



الكتلة الناتجة عن التّحام جزيتين من المادّة الأولى

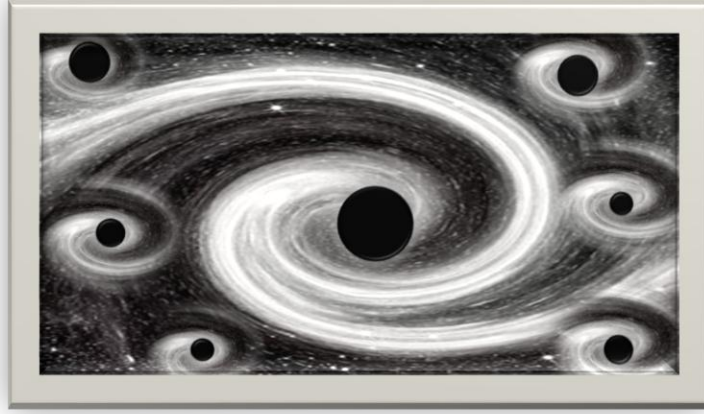
الشّكل (٢) كرويّة الأجرام السّمائويّة، ودورانها حول ذاتها *Spherical Shape & Anticlockwise Rotation of Stars & Planets*

لتفسير دوران وكرويّة الأجرام السّمائويّة، أعتقّد بواحدة من الفرضيّتين التّاليتين:
الفرضيّة الأولى: نشأ عن اصطدام ومن ثمّ اجتماع جزيتين من المادّة الأولى مزدوجة قوى الـ *Coupled Forces*. عملت المزدوجة على تدوير الكتلة حول محورها. وصادف أن كانت جهة الدّوران مُعاكسةً لدوران عقارب الساعة الـ *Anticlockwise Rotation*.
الفرضيّة الثّانية (وهي ما أرجّح): أساساً، كانت المادّة الأولى تدور حول نفسها وفي جهة تُعاكس دوران عقارب الساعة. لذلك لم يكُ غريباً، بل كان حتميّاً، دوران الكتلة الناتجة عن اجتماع هذه الجزيات في ذات الاتّجاه.

يفسّر دوران الكتل الشّكل الكرويّ المُميّز لجميع الأجرام السّمائويّة على اختلاف انتماءاتها.

امتلكت الكتلة الناشئة عن اجتماع القليل من المادّة الأولى قوّة جذب أكبر من عطالة المادّة في جوارها المُباشر. فانضمت مادّة الجوار إلى كتلة الجار الأكبر حجماً، فازداد هذا الأخير كبراً. كتلة أكبر تُكافئ قوّة جذب أكبر، ويعني تالياً انضمام كم أكبر من المادّة إلى الكتلة.

وهكذا، وبمرور الزّمن، تعاطم حجم الكتلة فكانت النّواة الأساس للجرم السّمائويّ. هو فعلاً تكرّر على مدار الأيّام، وفي أماكن كثيرة من هذا الكون الرّحيب. فكانت النتيجة أن تشكّلت الأجرام السّمائويّة على اختلاف المُسميّات والأحجام؛ انظر الشّكل (٣).



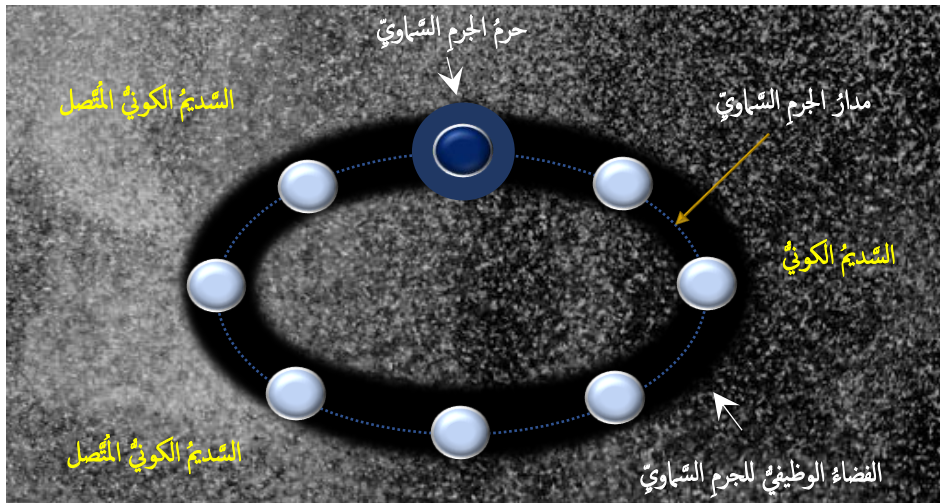
الشكل (٣)

ولادة الأجرام السماوية

تجتمع المادة الأولى في كتل هي النوى المدايمك لجميع الأجرام السماوية. وبسبب القوة الجاذبية الناشئة، تمتص الكتل الوليدة المادة الأولى من الجوار المباشر. فتزداد بذلك حجماً، ويطول معه شعاع القوة الجاذبية لكل منها. والنتيجة انضمام المزيد من المادة الأولى إلى هذه الكتل ومن قطاعات أبعد من سابقتها هذه المرة. وتدرجياً، يتعاظم الحجم ويكتمل نمو الأجرام السماوية. وأما الأحجام فتختلف باختلاف المتوافر من المادة الأولى في نطاق عمل شعاع الجاذبية الخاص بكل جرم. ويرتبط هذا على ما يبدو بعمر الجرم نفسه، هذا من جهة. ويمدى قربه من الأجرام الأخرى الأكبر سنناً من جهة أخرى. فالأقدم يكنس المادة الأولى من أمام الأحداث. فيبقى الأخير صغيراً وربما معتمداً وربما تابعاً إلى جاره الأقدم تاريخاً والأكبر حجماً بالضرورة.

الجواري الكُنس

هي الأجرام السماوية في سعيها الحثيث لكسب الكتلة والحجم، قامت بكنس المادة الأولى من الفضاء المحيط بها. هي التقطت المادة، حيث وصل شعاع جاذبيتها، من الفضاء المباشر لها وأينما وجدت على طول المدار الـ Orbit. فمعلوم لنا دوران الأجرام السماوية حول محور كتلتها، كما ودورانها في مدارات مرسومة لها منذ بدء التكوين. شعاع جاذبيتها اقتطع من الفضاء حرمها الخاص. ورسمت حركته على طول المدار الوظيفي الخاص بكل جرم سماوي؛ انظر الشكل (٤) & وشاهد الفيديو على الرابط التالي:



الشكل (٤)

الجواري الكُنس & الفضاء الوظيفي

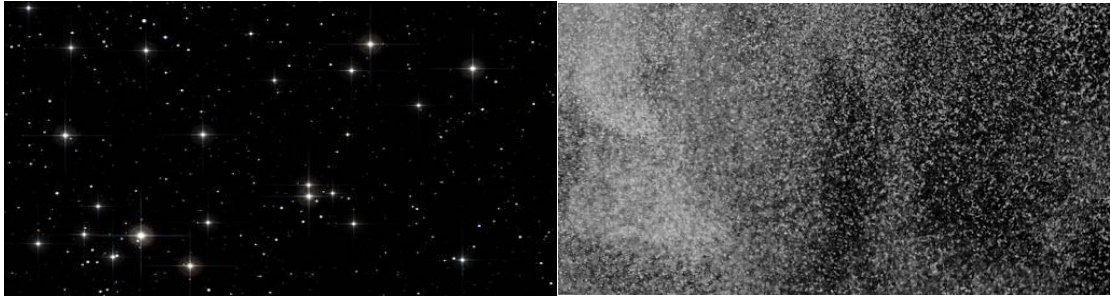
في مرحلة التكوّن، يقوم الجرم السماويّ بالنقاط جميع المادّة الأولى الموجودة في نطاق عمل جاذبيّة كتلته. فينفرغ الفضاء المحيط بالجرم من مادّته، ويصبح خاوياً لا مادّة فيه أو يكاد. يرسم شعاع الجاذبيّة الحرّم الخاصّ بالجرم السماويّ. وبسبب حركته المداريّة، يتنقل الجرم السماويّ وحرمة من نقطة إلى أخرى على طول المدار الـ Orbit. وهو يتنقله هذا، يقوم بكنس جميع المتوافر من المادّة الأولى حيث يطول شعاع جاذبيّته. ما يرسمه حرّم الجرم السماويّ في مداره، هو ما أسميه الفضاء الوظيفي للجرم السماويّ.

الرّثقُ المفْتوقُ

كذا كان الكون عند بدء التكوّن كياناً مُتصلاً لا انقطاع فيه. تراصّت فيه جزيئات المادّة الأولى كتفاً بكتفٍ. كان نسيجاً رتقاً، تاهت في لجة عتمته المسافات واغتم من هول رهيبه الزّمان. هو الكون الهبولى الأصل الأصيل لكل ما هو جامد أو متحرّك، عظيم أم صغير، مسؤول أم خلي، في هذا الوجود.

ثمّ حدث أن تآلف بعض المادّة الأولى في كتلة واحدة تمايزت عن محيطها السديميّ الضبابي. فاقت جاذبيّة الكتلة الناشئة حديثاً عطالة حبات المادّة الأولى في المحيط القريب. فاجذبت هذه المادّة إلى الكتلة الجاذبة. وبحشود الوافدين الجدد، تعاظمت الكتلة حجماً وقوّة. وطال شعاع جذبها مديات أوسع من السديم الكونيّ. فانضمّ المزيد من المادّة إلى الكتلة النامية. وبفعل الزّمن، تغولت الكتلة حجماً فكان أن وُلد الجرم السماويّ.

تخيّل معي هذا الفعل وقد تكررَ حدّثاً مليارات المرّات، وأنّ كلّ فعلٍ قد قضمَ بعضاً من مادّة السديم الكونيّ. لا شكّ في أنّك ستجد نسيج الكون الرتق وقد امتلأ ثقوباً فتوقاً. كلُّ فتقٍ منها وافق نجماً أم كوكباً سيّاراً، التهم ما سمح له الزّمان من كتف الكون الأمّ ومضى. وإذا أمعنت البصيرة كثيراً، فستجد في مكان ما فتقاً رهيفاً أهيف. هو خاصّتك، فعلٌ يمينك وجنى نهمك؛ انظر الشكل (٥).



الكون حالياً

الأجرام السماويّة يفصل بينها فضاء شاسع وخلاء. تخلو المسافات البينيّة من كلّ أثر للمادّة، أو تكاد. هنا، تمتصّ المكونات جميع المادّة الأولى. وهناك، ينتشي البعد، ويهرم الزّمان.

الكون عند بدء التكوّن

هو السديم الكونيّ المتصل حيث ترتص المادّة الأولى كتفاً بكتفٍ في نسيج رتق أشبه بالبلازما أو الهبولى. هنا، تغيب المسافات البينيّة. كما وتختفي الأبعاد، ويرمل الزّمان.

الشكل (٥)

الرّثقُ المفْتوقُ

أولم ير الذين كفروا أنّ السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما

في سياقاتٍ أخرى، أنصح بقراءة المقالات التّالية:

- أذنيّات العصبون المحرّك العلويّ، الفيزيولوجيا المرضيّة للأعراض والعلامات السريريّة
Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology
- هل يفيد التّدخل الجراحيّ الفوريّ في أذنيّات النخاع الشوكيّ وذيل الفرس الرضّيّة؟

- النقل العصبيّ، بين مفهوم قاصر وجديد حاضر
The Neural Conduction.. Personal View vs. International View
في النقل العصبيّ، موجات الضَّغط العاملة *Action Pressure Waves*
- في النقل العصبيّ، كمونات العمل *Action Potentials*
وظيفة كمونات العمل والتيارات الكهربية العاملة
- في النقل العصبيّ، التيارات الكهربية العاملة *Action Electrical Currents*
الأطوار الثلاثة للنقل العصبيّ
المستقبلات الحسية، عبقرية الخلق وجمال المخلوق
- النقل في المشابك العصبية *The Neural Conduction in the Synapses*
عقدة رانفييه، ضابطة الإيقاع *The Node of Ranvier, The Equalizer*
وظائف عقدة رانفييه *The Functions of Node of Ranvier*
وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الأولى في ضبط معايير الموجة العاملة
وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الثانية في ضبط مسار الموجة العاملة
وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الثالثة في توليد كمونات العمل
- في فقه الأعصاب، الألم أولاً *The Pain is First*
في فقه الأعصاب، الشكل.. الضرورة *The Philosophy of Form*
تخطيط الأعصاب الكهربائي، بين الحقيقي والموهوم
- الصدمة النخاعية (مفهوم جديد) *The Spinal Shock (Innovated Conception)*
أذيّات النخاع الشوكي، الأعراض والعلامات السريرية، بحث في آليات الحدوث *The Spinal*
Injury, The Symptomatology
- الرَّمع *Clonus*
اشتداد المنعكس الشوكي *Hyperactive Hyperreflexia*
اتساع باحة المنعكس الشوكي الاشتدادي *Extended Reflex Sector*
الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتدادي *Bilateral Responses*
الاستجابة الحركية العديدة للمنعكس الشوكي *Multiple Responses*
- التنكس الفاليري، يهاجم المحاور العصبية الحركية للعصب المحيطي.. ويعف عن محاوره الحسية
Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and
Conserves its Sensory Axons
- التنكس الفاليري، رؤية جديدة *Wallerian Degeneration (Innovated View)*
التجدد العصبيّ، رؤية جديدة *Neural Regeneration (Innovated View)*
- المنعكسات الشوكية، المفاهيم القديمة *Spinal Reflexes, Ancient Conceptions*
المنعكسات الشوكية، تحديث المفاهيم *Spinal Reflexes, Innovated Conception*
خُلقت المرأة من ضلع الرّجل، رائعة الإيحاء الفلسفيّ والمجاز العلميّ
المرأة تقرّر جنس ولدها، والرّجل يدعي!
- الرُّوح والنَّفْس.. عطية خالق وصنعة مخلوق
خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس.. في المرامي والدلالات
تفاحة آدم وضلع آدم، وجهان لصورة الإنسان.
- هؤلاء.. هذه
سفينة نوح، طوق نجاة لا معراج خلاص
المصباح الكهربائي، بين التجريد والتنفيذ رحلة ألف عام

- هكذا تكلم ابراهيم الخليل -
- فقه الحضارات، بين قوة الفكر وفكر القوة -
- العدو وعلته الاختلاف بين مطلقه وأرملة ذواتي عفاف  -
- تعدّد الزوجات وملك اليمين.. المنسوخ الأجل  -
- الثقب الأسود، وفرضية النجم الساقط  -
- جسيم بار، مفتاح أحجية الخلق  -
- صبي أم بنت، الأم تُقرّر!  -
- القدم الهابطة، حالة سريرية  -
- خلق حواء من ضلع آدم، حقيقة أم أسطورة؟  -
- شلل الصفيحة العضدية الولادي *Obstetrical Brachial Plexus Palsy*  -
- الأذيات الرضوية للأعصاب المحيطية (١) التشريح الوصفي والوظيفي  -
- الأذيات الرضوية للأعصاب المحيطية (٢) تقييم الأذية العصبية  -
- الأذيات الرضوية للأعصاب المحيطية (٣) التدبير والإصلاح الجراحي  -
- الأذيات الرضوية للأعصاب المحيطية (٤) تصنيف الأذية العصبية  -
- قوس العضلة الكاتبة المدورة *Pronator Teres Muscle Arcade*  -
- شبيه رباط *Struthers- like Ligament ...Struthers*  -
- عمليات النقل الوترية في تدبير شلل العصب الكعبري *Tendon Transfers for Radial Palsy*  -
- Who Decides the Sex of Coming Baby? (Concise)  -
- من يُقرّر جنس الوليد (مختصر)  -
- ثالوث الذكاء.. زاد مسافر! الذكاء الفطري، الإنساني، والاصطناعي.. بحث في الصفات والمآلات  -
- المعادلات الصفرية.. الحدائث، مالها وما عليها  -
- متلازمة العصب بين العظام الخلفي *Posterior Interosseous Nerve Syndrome*  -
- المنعكس الشوكي، فيزيولوجيا جديدة *Spinal Reflex, Innovated Physiology*  -
- المنعكس الشوكي الاشتدادي، في الفيزيولوجيا المرضية *Hyperreflex, Innovated Pathophysiology*  -
- المنعكس الشوكي الاشتدادي (١)، الفيزيولوجيا المرضية لقوة المنعكس *Hyperreflexia, Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex*  -
- المنعكس الشوكي الاشتدادي (٢)، الفيزيولوجيا المرضية للاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس *Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex*  -
- المنعكس الشوكي الاشتدادي (٣)، الفيزيولوجيا المرضية لانتساع ساحة العمل *Extended Hyperreflex, Pathophysiology*  -
- المنعكس الشوكي الاشتدادي (٤)، الفيزيولوجيا المرضية للمنعكس عديد الإستجابة الحركية *Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex* -
- الرّمع (١)، الفرضية الأولى في الفيزيولوجيا المرضية -
- الرّمع (٢)، الفرضية الثانية في الفيزيولوجيا المرضية -
- خلق آدم وخلق حواء، ومن ضلعه كانت حواء *Adam & Eve, Adam's Rib* -
- جسيم بار، الشاهد والبصيرة *Barr Body, The Witness* -
- جدلية المعنى واللامعنى -
- التدبير الجراحي لليد المخليبة *Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation)* -

الانقسامُ الخلويُّ المتساوي الـ Mitosis
المُتمماتُ الغذائيَّةُ الـ Nutritional Supplements، هل هي حقاً مفيدةٌ لأجسامنا؟

الانقسامُ الخلويُّ المُنصفُ الـ Meiosis

فيتامين د Vitamin D، ضمانةُ الشَّبابِ الدَّائمِ

فيتامين ب6 Vitamin B6، قليلُهُ مفيدٌ.. وكثيرُهُ ضارٌّ جدًّا

والمهنةُ.. شهيدٌ، من قصصِ البطولةِ والفداءِ
الثَّقْبُ الأسودُ والنَّجْمُ الَّذِي هوى

خلقُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، فرضيَّةُ الكونِ السَّديميِّ المُتَّصلِ

الجواري الكُنُسُ الـ Circulating Sweepers



٢٠٢٠/٩/١٧